خطبة الجمعة -) 43 (من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:29

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:01:24

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله فلا يظهر على غيبه احدا - 00:01:50

الا من ارتضى من رسول وفي مقدمة هؤلاء الرسل الذين ارتضاهم الله واطلعهم على بعض امور الغيب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن امور الغيب التي اطلع الله رسوله عليها - 00:02:16

على ما في الساعة التي تدل على اقترابها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة فان الساعة ستأتيهم بغتة فيندم المفرط على تفريطه في وقت لا ينفع فيه الندم - 00:02:44

عباد الله ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الرابعة والثلاثين - 00:03:14

من معجزاته صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى فتح بيت المقدس اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى - 00:03:39

فتح بيت المقدس قال صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك رضي الله عنه احدد ستا بين يدي الساعة اعدد ستا بين يدي الساعة. وذكر منها وفتح بيت المقدس عباد الله - 00:04:04

وبيت المقدس هو المسجد الاقصى وبيت المقدس هو المسجد الاقصى والدليل على ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثة - 00:04:33

سأل الله حكما يصادف حكمه فاعطيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاتيه وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد. وهذا هو الشاهد وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد. وهذا دليل على ان بيت المقدس هو المسجد الاقصى - 00:05:03

سأل الله حين فرغ من بناء المسجد الا يأتيه احد للصلاة فيه الا خرج من خطيئة كيوم ولدته امه يقول صلى الله عليه وسلم اما اثنان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد - 00:05:34

اعطي الثالثة عباد الله امة الاسلام المسجد الاقصى ثاني مسجد وضع في الارض لعبادة الله وحده يقول ابو ذر رضي الله عنه سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع في الارض اول - 00:05:58
وقال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال صلى الله عليه وسلم اربعون سنة وانظروا عباد الله الى هذا السر في ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى - 00:06:30
لتعلموا عباد الله ان البيت الحرام ان المسجد الحرام هو بيت الله. بني لعبادة الله وان المسجد الاقصى بني بعده بعد اربعين سنة لعبادة الله وكما انه يجب على المسلمين ان يطهروا المسجد الحرام. وان يحافظوا عليه من اعتداء المعتدين - 00:07:07
كذلك ينبغي على المسلمين ان يطهروا المسجد الاقصى وان يحفظوه من اعتداء اليهود والله عز وجل في كتابه ربط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى. فقال تعالى سبحان الذي في اسرى بعبده ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:07:38
امة الاسلام المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى صلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون الى بيت المقدس ستة عشر شهرا فلما انزل الله على رسوله فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم - 00:08:07
اتجه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في صلاتهم الى المسجد الحرام وصلى رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر على جماعة من الانصار يصلون الى بيت المقدس فاخبرهم بما حدث فاستداروا وهم في صلاتهم من الشام الى الكعبة - 00:08:36
استجابة لله ولرسوله عباد الله المسجد الاقصى من المساجد التي تشد اليها الرحال. قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى - 00:09:06
واجمعت الامة سلفا وخلفا انه لا تشد الرحال الا الى هذه الثلاثة مساجد للصلاة فيها او الاعتكاف فيها. اما شد الرحال للاضرحة ولقبور الاولياء والصالحين فهذا في شرعنا حرام ولا يجوز - 00:09:38
المسجد الاقصى الصلاة فيه اجرها عظيم. ولنعم المصلى هو. يقول ابو ذر تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما افضل امسجن رسول الله؟ ام بيت المقدس؟ فقال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي - 00:10:08
افضل من اربع صلوات فيه اي في المسجد الاقصى. ولنعم المصلى هو. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشد الرحال للصلاة في المسجد الاقصى. وهناك من الصحابة من كان يشد الرحال - 00:10:35
للصلاة في المسجد الاقصى المسجد الاقصى واذكركم يا امة الاسلام خوفا ان تكونوا نسيتم هو الذي كان اليه مصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنه عرج الى السماوات العلى - 00:10:55
المسجد الاقصى الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم في حياته بفتحه بشر بفتحه كما سمعتم ان من علامات الساعة الصغرى فتح بيت المقدس وفتح بيت المقدس وحرر وسيفتح مرة اخرى باذن الله - 00:11:17
وسيحرر من ايدي اخوة القردة والخنازير. ولا شك في ذلك ابدا. ولكن امة الاسلام كما عودتكم وكما دائما اصارحكم واضع النقاط على الحروف لكم فانتم تفهمون وانتم تستجيبون لله ولرسوله. يجب ان تعلموا - 00:11:46
ان لله عز وجل في الفتح والنصر والتمكين. سنن كونية لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير ابدا. كما قال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. هذا كلام الله - 00:12:20
فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. سنن كونية كما ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب لا يستطيع احد ان يغير هذه السن كذلك للنصر على الاعداء سنن كونية لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير - 00:12:52
وسنن الله الكونية بالنصر على الاعداء ثلاث السنة الاولى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذا رجع المسلمون الى دينهم واعتزوا باسلامهم كان حقا لهم على الله ان ينصرهم السنة الثانية - 00:13:22
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا غير الناس من حالهم السيء الى ما يحبه الله نصرهم السنة الثالثة وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم - 00:13:59
تعالوا بنا لنعيش مع هذه السنن الكونية التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير ابدا ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة السنة الاولى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:14:30

والله عز وجل يخبرنا في كتاب والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته ان النصر للمؤمنين وان المستقبل للاسلام لا شك في ذلك والادلة كثيرة. هذه الاية التي سمعتموها وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ويقول سبحانه كتب الله - 00:14:56
اذا معنى ورسله. ويقول سبحانه وان جندنا لهم الغالبون. ويقول سبحانه انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ويقول سبحانه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون - 00:15:21
ويقول سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلنهم من بعد خوفهم ان يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقال تعالى ولينصرن الله من - 00:15:41
ينصرك ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر عاقبة الامور. والنبي صلى الله عليه وسلم يبشر امته يقول ان الله زوى لي الارض. اي ضمها - 00:16:01
معها فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها مازوي لي منها ويقول صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر اي هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدد ولا وبر الا ادخله الله هذا - 00:16:21
بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز فيه الاسلام وذلا يذل فيه الكفر ويقول صلى الله عليه وسلم تكون فيكم النبوة ما شاء الله ان تكون. فان شاء الله ان يرفعها رفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة - 00:16:41
ما شاء الله ان تكون فاذا شاء ان يرفعها رفعها ثم اخبر تكون ملكا عاضا ملكا جبريا الى ان قال ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت فالخلافة على منهاج النبوة قادمة - 00:16:59
خلافة على منهاج النبوة. وليست خلافة على منهاج الروافد والشيعة. وليست خلافة على الخوارج وليست خلافة على منهاج الحزب الدين والحركيين. خلافة على منهاج النبوة. كما كانت بعد عهد النبي - 00:17:19
صلى الله عليه وسلم التي اقامها الصحابة رضي الله عنهم. فاما ان تكون هذه الخلافة المستقبلة اما يقوم الصحابة من قبورهم يقيموها لنا وهذا لا يمكن ابدا لانهم قد ماتوا. واما ان ترجع الامة الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه - 00:17:39
وسلم والصحابة اي ترجع الى دينها وعندها تقوم لهم هذه الخلافة. خلافة على الكبسة خلافة من الغرب خلافة لا ندري من هي؟ ومن اين جاءت؟ واين يتدربون؟ ومن ورائهم ليست خلافة على منهاج النبوة - 00:17:59
استيقظوا يا عباد الله هذا النصر الذي وعدنا الله به. في كتابه ووعدنا نبينا به في سنته لا يأتي الا بعد الصبر لا يأتي الا بعد الصبر ولذلك قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولقد كذبت رسل من قبلك - 00:18:19
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد من نبأ المرسلين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلم ان النصر مع الصبر لان النصر دائما يأتي بعد الشدة والامتحان والابتلاء. كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين - 00:18:44
منكم والصابرين ونبلو اخباركم. ويقول سبحانه ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض عباد الله فاذا صبر المسلمون ورجعوا الى دينهم ونزلت بهم الشدة وتعرضوا للامتحان والابتلاء وزلزلوا وقالوا متى نصر الله - 00:19:18
يكون الجواب الا ان نصر الله قريب كما قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى - 00:19:49
نصر الله الا ان نصر الله قريب ولذلك ربى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في مكة على الصبر وعدم الاستعجال. وبين لهم ان النصر يأتي بعد الشدة والامتحان لا يمكن احد ابدا الا بعد الابتلاء - 00:20:12
فتعرض الصحابة للامتحان والابتلاء وصبروا فمكنهم الله. يقول خباب ابن الارت رضي الله عنه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة. فقلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ الا تدعو لنا؟ فجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:32
يربي ويعلم. فقال قد كان من كان قبلكم يحفر له في الارض. ثم يؤتى به فيجعل فيها ويؤتى بالمنشار. فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه. فما يصده ذلك عن دينه. والله - 00:20:52

ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى يسير الراكب من من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله. والذئب على غنمه ولكن تستعجلون عباد الله والنصر ويحتاج الى صبر - 00:21:12

ولكن ربما يسأل سائل متى نصر الله متى نصر الله تأتي السنة الكونية الثانية وهي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذه السنة الكونية وارجو من اخواني ان يفهم - 00:21:34

وارجو من المسلمين جميعا ان يفهموا. وارجو من الحزبيين ان يفهموا. متى نصر الله؟ تأتي السنة كونية التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير وهي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. هذه - 00:21:59

كونية هي مفتاح النصر مفتاح التمكين في الارض هذه السنة الكونية هي المدخل الوحيد لتغيير حال الامة المحزن اليوم اذا الامة تريد النصر تغير ما بحالها مما يكرهه الله الى ما يحبه الله - 00:22:19

فاذا تأخر النص كما هو حال الامة اليوم. يتطلعون الى النصر ولا نصر اذا تأخر النصر فما هو السبب السبب اننا لا نعمل بالسنة الثانية وهي اننا نغير ما بحالنا - 00:22:48

اصدقوني يا امة الاسلام هل في الامة الاسلامية هل هو خائن يتعامل مع اعداء الاسلام ومع اليهود نعم هل في الامة الاسلامية من وضع يده مع اعداء الاسلام لينتصر على المسلمين؟ نعم - 00:23:09

هل للامة الاسلامية تبرج؟ نعم. هذه الامة الاسلامية قطيعة للرحم. وعقوق للوالدين وشربا للخم وزنا وربا. نعم هل الامة متفرقة شيعا واحزابا يقتل بعضها بعضا. نعم لم نغير والله سبحانه وتعالى - 00:23:37

كما سمعتم يخبرنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم اذا لن تنصروا الله لا ينصركم ولذلك اذا رأيت حزبا او جماعة فشلت قل لهم لو نصرتم الله لنصركم - 00:24:08

ولكنكم لم تنصروا الله فاذلكم لان الله يقول ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم. ويقول سبحانه ولينصرن الله من ينصره ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة وهي نوع من انواع الربا واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع كناية عن - 00:24:37

الدنيا ونسيان الاخرة وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم ولن نرجع الى ديننا فلا نصر حتى نرجع الى ديننا. اعرفتم يا امة الاسلام؟ سنن لا تتبدل ولا تتغير - 00:25:06

فلا يضحك عليكم وتظنون ان النصر يأتي من الشرق او يأتي من الغرب او يأتي من الامم المتحدة او يأتي من روسيا او يأتي من امريكا او يأتي من الشيعة او يأتي من الخوارج لا - 00:25:26

ترجعوا الى دينكم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:25:46

اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله امة الاسلام - 00:26:15

فتح بيت المقدس علامة من علامات الساعة الصغرى وقد فتح وسيفتح ان شاء الله تعالى ولكن يجب ان نعلم ان لله في الفتح والنصر والتمكين للمسلمين سنن. السنة الاولى كما سمعتم وكان حقا - 00:26:33

نصر المؤمنين مفتاح النصر السنة الثانية. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم عباد الله اذا لم يغير الناس ما بانفسهم وبقوا على حالهم كما ترى اليوم - 00:26:57

فهل نصر الله لن يأتي؟ الجواب تأتي السنة الثالثة وهي وان تتولوا يستبدل قوم غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وان تتولوا ولن تريدوا ان تتشرفوا بالنصر ولن تريدوا ان تكونوا من اهله. ولن تريدوا ان تعودوا الى دين الله. فالله عز وجل يمن عليكم بالنسل. وان تتولوا - 00:27:19

يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وقد وصف الله هؤلاء الذين يأتي الله فقال تعالى يا ايها الذين امنوا نداء علينا معشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة - 00:27:49

على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا. الذين يقيمون - 00:28:19

الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا. فان ان حزب الله هم الغالبون فاذا سمعتم عن حزب يسمي نفسه حزب الله فاعرضوه على هذه الاية يرصد - 00:28:41

واذا سمعتم حزبا اخر يسمي نفسه الدولة الاسلامية خلاف على منهاج النبوة اعرضوه على هذه الاية يرصد وصفهم الله حتى لا ننخدع اذكر لكم مثالا من هؤلاء انتم تعرفونه الذي فتح بيت المقدس في المرة الاولى. كما بشر النبي صلى الله عليه وسلم فاروق هذه الامة - 00:29:06

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا اخر خوفا من عمر عمر الذي كان اذا سمع الملوك والرؤساء الكفر بهم. دب فيهم الرعب - 00:29:42

رضي الله عنك يا عمر من اين تأخذ هذه القوة؟ من روسيا ولا من امريكا؟ ها هو عمر صاروخ هذه الامة ياتي من المدينة بجيش الاسلام لفتح بيت المقدس ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه امين هذه الامة وكبار المسؤولين في الشام والبطارقة بل خرج - 00:30:06

اهل الشام جميعا يستقبلون فاروق هذه الامة عمر. فلما وصل الى حدود الشام عرضت له مخاضة بركة فيها ماء وطين. فنزل الفاروق عمر من على دابته وخلع نعله ووضعه على عاتقه - 00:30:38

ثم اخذ بزمام ناقته وخاض المخاضة فلما رآه ابو عبيدة قال يا امير المؤمنين اانت تفعل هذا؟ ما احب ان يراك اهل البلاد بهذا المنظر وقال يا ابا عبيدة لو قالها غيرك - 00:31:01

لجعلته نكالا لامة محمد لاوجعته ضربا يا ابا عبيدة كنا من اذل الناس. اي قبل الاسلام. فاعزنا الله بالاسلام. فلو العزة بغير الاسلام اذلنا الله اذلنا الله عرفتم من اين استمد عمر قوته؟ - 00:31:23

الايمان الاعتزاز بالاسلام انظروا الى كثير من فرق المسلمين اليوم الذين يرفعون راية الاسلام ترى هذا يضع يده مع روسيا هذا مع ايران هذا مع امريكا ليقتلوا امة الاسلام يكفرون المجتمعات الاسلامية - 00:31:51

ويطلبون من الشباب ان يهاجروا من بلاد الكفر الى بلادهم بلاد الاسلام. مجتمعات اسلامية كفروها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يميز بين مجتمع الاسلام ومجتمع الكفر بالاذان. فاذا سمع الاذان لا يغزوهم. واذا لم يسمع اذان مجتمع - 00:32:13

الكافر يغزوهم. هم يكفرون البلاد الاسلامية اليوم. مع انهم يصلون ويؤذنون ويخطبون ويحجون ويصمون ولكنه الخروج ولكنها فكر الخوارج وفكر التكفير الذي تنكوي الامة بناره اليوم. فكونوا من الشيعة ومن الخوارق ومن الخونة ومن اعداء الاسلام على حظر. واعلموا ان النصر من عند الله. متى - 00:32:33

يقول اذا رجعنا الى ديننا. متى نفتح بيت المقدس؟ اذا رجعنا الى ديننا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. عباد الله. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله - 00:33:03

عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي نسمعه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم ارنا في اليهود يوما اسودا. اللهم اجعل كيدهم في - 00:33:23

واجعل تدبيرهم في تدمير تدميرهم يا رب العالمين. اللهم اجعل اسلحتهم واموالهم غنيمة للمسلمين. انك ولي ذلك والقادر اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - 00:33:43

عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:34:03